هل للشيخ بوعمامة صورة فوتوغرافية؟

أ.د عبد القادر خليفي*

تمثل الصورة الفوتوغرافية لأي شخص أحد أهم علامة تضعه أمام الراغب في التعرف عليه حاضرا أو مستقبلا، فتتضح سماته وتقاسيم وجهه بكل وضوح. ويعتمد رجال الأمن، في تحرياتهم وبحثهم عن الأشخاص المشتبه فيهم أو المبحوث عنهم، على الصورة الفوتوغرافية بشكل أساسي.

ويشتاق الكثير من الناس، غالبا، إلى التعرف على صور رجال بارزين في المجتمع، أو لبعض ذويهم الذين عاشوا في سالف الأزمان. وإذا لم يجدوا لهم صورة لجئوا إلى الخيال يستلهمون صورة من مخيالهم يضعونها نصب أعينهم كلما ذكروا الشخص المعني.

وإذا كان العصر الحاضر قد تطور فيه العِلم، حيث تمكن الإنسان من اختراع آلة التصوير التي تطورت منذ النصف الثاني من القرن العشرين تطورا ملحوظا، وبعد أن أصبح بإمكان الفرد الحصول على صورته في الحين سواء بواسطة آلة التصوير أو بواسطة الهاتف النقال، فإن إنسان العصور القديمة يصعب التعرف على صورته، باستثناء من كانت له أوصاف محددة مكتوبة أو متوارثة شفاهة، كما أن بعض الحضارات القديمة خلدت بعض عظمائها بواسطة التماثيل في أغلب الأحوال.

وزعماء الجزائر في تاريخها القديم والحديث في حاجة إلى تمحيص وبحث في هذا المجال. والشيخ بوعمامة (1881-1908) أحد أعلام الجزائر المجاهدين خلال مرحلة المقاومة الشعبية للاستعمار الفرنسي، ما تزال صورته الفوتوغرافية بين أخذ ورد، وهي غير ثابتة للناس. ويعود هذا إلى أن الشيخ بوعمامة لم يخضع للسلطات الفرنسية التي كانت تسيطر على البلاد، والتي كانت تمتلك الوسائل الحضارية المتعددة منذ احتلالها للجزائر، واستطاعت أن تترك صورا للعديد من الزعامات الوطنية، وبخاصة منهم الذين استطاعت أن تخضعهم أو أن تلقي القبض عليهم. أما الشيخ بوعمامة فقد ظل يقاومها من بعيد إلى أن وافاه الأجل سنة 1908 وهو بشرقي المغرب الأقصى، حيث وجد الأمان من متابعاتهم له.

*- أستاذ التعليم العالي- قسم التاريخ وعلم الآثار- كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية-جامعة وهران.

وقبل أن نعطي رأينا الأرجح عن صورة هذه الشخصية الجزائرية علينا أن نستعرض بعض المؤلفات والجهات التي عرضت لنا صورة ما، وهي تعتقد أنها للشيخ بوعمامة.

1-كتاب "أعلام المغرب العربي" لعبد الوهاب بن منصور: للمؤرخ المغربي عبد الوهاب بن منصور كتاب ضخم عن "أعلام المغرب العربي"، يتكون من عدة أجزاء، توفي الكاتب قبل أن يُكمل طباعة كل أجزائه، حيث وافاه الأجل في نهاية سنة 2008. وقد تعرض المؤلف لترجمة الشيخ بوعمامة في الجزء الثاني من كتابه هذا.[1]

نشر المؤلف، في الجزء الأول من كتابه هذا، صورة لرجل واقف بلباس تقليدي. وقد كُتب تحت الصورة العبارة التالية: "أبوعمامة بن العربي البوشيخي خليفة أبي حمارة"، وهذا أثناء تعرضه لترجمة الثائر المغربي بوحمارة[2] وأشار إلى المصدر الذي استقى منه الصورة، وهو جريدة الليستراسيون L'illustration في عددها الصادر يوم 31-10-1903، موضحا من جهة أخرى أن الصورة نفسها نقلها المؤرخ عبد الرحمن بن زيدان العلوي في كتابه "إتحاف أعلام الناس،" ونسبها لأبي حمارة الثائر المغربي.

وقد تفطن عبد الوهاب بن منصور في الجزء الثاني من كتابه إلى أن تلك الصورة ليست لبوعمامة، بل هي لأحد أبناء عمه (هامش ص72).

والنتيجة أن المؤرخ المغربي لم يتوصل إلى معرفة الصورة الحقيقية لهذه الشخصية رغم الإمكانيات المادية والمعنوية التي كان يمتلكها بسبب المنصب الذي كان يحتله في السلطة المغربية، وبخاصة وأنه عمل مديرا لإحدى أكبر دور للمخطوطات بالرباط في المغرب منذ منتصف القرن العشرين حتى وفاته سنة 2008.

وقد كتب المؤلف عن الشيخ بوعمامة باعتباره رجلا مغربيا من أولاد سيد الشيخ الغرابة، الذين اعتبرهم اتفاقية لالة مغنية، بين الفرنسيين وسلطة المخزن المغربي، لسنة 1845 مغاربة، وهي التي قسمت قبائل أولاد سيدي الشيخ إلى شراقة وجنسيتهم جزائرية وغرابة وجنسيتهم مغربية.

2- كتاب "أكتشف شعبي" لأرليت ويلتي دومون: ألفت الصحفية الفرنسية أرليت ويلتي دومون المولودة بمدينة الجزائر سنة 1929، مجموعة من الكتب، منها كتاب:

J'inventerai mon peuple[3] الصادر سنة 1995، وهو عبارة عن رواية تاريخية حدثت وقائعها في نهاية القرن التاسع عشر، حيث تتبعت المؤلفة مسيرة أحد أسلافها منذ

استقراره بالجزائر حوالي سنة 1870، وقد شهد بطل الرواية أحداث مقاومة الشيخ بوعمامة وهو في بلدة عين الحجر بمنطقة سعيدة، مما جعل الكاتبة تتعرض لتلك الأحداث بطريقة مفصلة في أحد أقسام كتابها المذكور، تحت عنوان: "les Faucons des ksour".

وقد تعرضت للحديث في هذا الجزء عن المدعو "الدقلة"، وهو أحد خدام الشيخ بوعمامة؛ حيث أشارت إلى أن هذا الخادم تقدم إليه ذات يوم صحفيان أوربيان كان أحدهما إسبانيا، وطلبا منه إبلاغ الشيخ برغبتهما في مقابلته لنشر الحديث معه في جريدتهما. وكان الشيخ بوعمامة متواجدا آنذاك بمنطقة دلدول بالجنوب الجزائري. وقد اعتذر الشيخ عن تلبية طلب الصحفيَيْن وأوصى خادمه بالعناية بإقامة الضيفين وتسريحهما في اليوم الموالي.

وفي الغد، وقبل مغادرة الصحفيَيْن للمكان، وهو مخيم الشيخ بوعمامة، أجريا حوارا مع الدقلة وأخذا صورة له، سواء كان ذلك ظنا منهما أنه الشيخ أو أنهما قصدا ذلك عمدا. وفي طريق العودة والصحفيان يستقلان القطار قال الأول Gyot لزميله المصور Nicora: لم أكن أتصور أن هناك زعيما عربيا ذا شفاه غليظة كهذا الرجل![4] وفي الشهر الموالي ظهرت صورة الدقلة الزنجي ضمن مقال في مجلة L'illustration وكُتب تحت الصورة التوضيح التالي: "بوعمامة زعيم انتفاضة الجزائر من خلال صورة للسيدين Gyot وNicora بأليكونت"[5].

وقد أشارت هذه الصحفية الفرنسية في الصفحة 116 مرة أخرى إلى الشخص نفسه، حين ذكرت "أن الدقلة خادم بوعمامة الأسود وصل وهو يلهث ليخبر بوعمامة بقدوم وفد من سكان عين صالح." وقد نفت، في اعتقادها، وجود صورة لبوعمامة(ص: 134) في قولها:

Pour l'heure, tout le monde avait vu Bouamama quelque part, mais personne ne pouvait le décrire...

وإذ ذكرنا أن "الدقلة"، خادم الشيخ، كان أسود البشرة، فهذا لا يعني أن خدام الشيخ كانوا من هذه الفئة من السكان، بل إن الخادم قد يكون أسود البشرة كما قد يكون أبيض أو أشقر، لأن المهم أنه من أتباع الشيخ، ومن المقربين منه الذين يثق فيهم، أما هم(الخدام)، الذين اشتغلوا معه، فقد ندبوا أنفسهم لخدمة الشيخ وتوفير حاجياته ليتفرغ هو للعبادة من جهة، ولقيادة أتباعه في الجهاد والمقاومة من جهة أخرى. ويقال إن هذا الخادم كان أحد القتلى الذين وضعت رؤوسهم المقطوعة على أحد أبواب مدينة وجدة في مطلع القرن العشرين، خلال الصراع القائم بين السلطات المخزنية ومقاتلي بوحمارة الذي كان يدعمه الشيخ بوعمامة.

ومما يؤكد ما ذهبنا إليه، من أن الشيخ بوعمامة لم يكن يعتمد على فئة دون أخرى، ما ذكرته بعض الجرائد الجزائرية التي زارت أحد خدام الشيخ سنة 1981 (حمدوني فراجي بن حمو) ببلدة فندي الواقعة جنوب غربي بلدة بني ونيف من ولاية بشار، بمناسبة إحياء الذكرى المئوية لاندلاع مقاومة 1881،[6] وكان يبلغ من العمر آنذاك 117 سنة، وهو من ذوي البشرة البيضاء، وقد توفي بعد ذلك بقليل في 08-07-1983[7] والرجل من عشيرة أولاد عبد الله من قبيلة العمور التي تعود أصولها القديمة إلى قبائل بني هلال العربية، وهم من ذوي البشرة البيضاء.

3-كتابنا "المقاومة الشعبية للشيخ بوعمامة"[8]: عرضنا في هذا الكتاب ثلاث صور منسوبة للشيخ بوعمامة، ووضعناها في الملحق، وهي كالتالي:

أ- صورة الدقلة السابقة الذكر، ذو البشرة السوداء.

ب- صورة أحد أبناء عم الشيخ بوعمامة وهو واقف بلباسه التقليدي.

ج- صورة بخط اليد، تسلمناها من السيد دربال الساسي بن حمزة من بلدة مشرية من ولاية النعامة، والذي استلمها بدوره من صديق والده الشبوكي معمر من عرش الرزاينة، والذي كان والده أحد مقدمي الشيخ، والرسم هو لأحد أسرى الشيخ من الإسبان.

4-كتاب "الشيخ بوعمامة" للكاتبة سليمة كبير[9]: هو جزء من سلسلة "أعلام الجزائر" كتبتها المؤلفة المذكورة (صادر عن المكتبة الخضراء بالشراقة الجزائر العاصمة)، وقد وضعت صورة "الدقلة" على الغلاف الخارجي للكتاب على أنها صورة الشيخ بوعمامة.

5-كتاب التاريخ للسنة السادسة أساسي:[10]

جاء في كتاب التاريخ للسنة السادسة أساسي(سابقا) وضمن محور المقاومات الشعبية، دراسات مختصرة عن تلك المقاومات التي خاضها الشعب الجزائري، إلى جانب صور لبعض الزعامات التي قادتها ضد الاستعمار الفرنسي طيلة القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، وقد وُضعت صورة "الدقلة"، خادم الشيخ بوعمامة، عندما جاء الحديث عن مقاومة الشيخ، وكتب تحتها "الشيخ بوعمامة".

كما تكرر الخطأ نفسه في كتاب السنة الخامسة في النظام الحالي؛ حيث ورد شرح مبسط لمقاومة الشيخ بوعمامة وفوقه صورة المدعو "الدقلة" على أنها للشيخ بوعمامة، وذلك في

الصفحة (41) من الكتاب المذكور، "المصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية"، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2011-.2012

6- جريدة الشروق: ورد في الصحيفة الجزائرية اليومية الصادرة يوم 14 جانفي 2010، في الصفحة الثانية، عمود عنوانه: "اكتشاف الصورة الأصلية للشيخ بوعمامة." أوضح فيه الصحفي أن المتحف الوطني للمجاهد تسلم صورة أصلية للأمير عبد القادر، والتي عثر عليها الشاب رزاق عبد اللطيف من غرداية، ويوجد في هذه الصورة التاريخية الأمير عبد القادر وعلى يساره الشيخ بوعمامة والقائد الفرنسي نابليون بونابرت والضابط الفرنسي سانت آرنو وخالد ابن نجل الأمير ونائب نابليون دي بورمون...الخ"

والملاحظ أن الكاتب وقع في أخطاء تاريخية كبيرة، حيث جمع بين مجموعة من الأعلام في صورة واحدة، رغم أنهم لم يجتمعوا أصلا، لأن تواجدهم يختلف زمنيا:

1- لم يلتق الأمير عبد القادر بالشيخ بوعمامة بحسب علمنا في أي مكان من العالم وبأي شكل من الأشكال. فالشيخ بوعمامة لم يبرز إلى الساحة الإعلامية سوى سنة 1875 عندما أسس زاويته الشيخية ببلدة مُغرار التحتاني(قلعة الشيخ بوعمامة) التابعة حاليا لولاية النعامة. ومن هذه البلدة أعلن الجهاد ضد الاستعمار الفرنسي سنة 1881 بالجنوب الغربي الجزائري، وبقي بعيدا عن الفرنسيين إلى أن وافاه الأجل في أكتوبر من سنة 1908، ودفن في بلدة عيون سيدي ملوك غربي وجدة بالمغرب الأقصى.

في هذا الوقت كان الأمير عبد القادر قد استقر بمدينة دمشق، بعد أن سمح له الإمبراطور نابليون الثالث بمغادرة فرنسا سنة 1852، التي نقل إليها من الجزائر بعد توقفه عن المقاومة سنة 1847، وبقي بدمشق إلى أن وافاه الأجل سنة .1883

2- إذا كانت الصورة المبينة قد أخذت سنة 1847 كما جاء في العمود، فإن سن بوعمامة آنذاك لم يكن قد تجاوز السبع سنوات أو التسع. أما الأمير فقد توقف عن الجهاد في هذه السنة ونُقل قسرا إلى فرنسا بدل المشرق العربي كما كانت رغبته.

3- يذكر المعلق أن الصورة للأمير وبوعمامة ونابليون بونابرت، لكن الواقع التاريخي يثبت أن نابليون بونابرت كان قد انتهى سياسيا وعسكريا سنة 1815 بعد هزيمته في معركة واترلو، وقد حُمل منفيا إلى جزيرة سان هيلانة بالمحيط الأطلسي، وبقي هناك إلى أن توفي ماي سنة 1821. وإذا كان المقصود هو الإمبراطور نابليون الثالث الذي سمح للأمير بمغا

فرنسا بعد الإقامة الجبرية التي فرضت عليه ظلما منذ توقفه عن الجهاد سنة 1847، وهو الذي حكم فرنسا والجزائر المستعمَرة من سنة 1852 إلى سنة 1870، وتوفي سنة 1873؛ فإنه من غير المنطقي أن يلتقي بالشيخ بوعمامة الذي لم يعلن الجهاد ضد الاستعمار الفرنسي سوى سنة 1881!!

وهكذا وقع كاتب العمود في أخطاء تاريخية ما كانت لتقع لو عاد إلى أهل الاختصاص من الباحثين. وقد كاتبنا الجريدة بعد حين من نشر الخبر ولكننا لا نعلم هل تم نشر هذا الرد أم لا.

7-J. et A. B. Livre d'or de l'Algérie, dictionnaire des personnalités passées et contemporaines, Imprimeurs éditions Baconnier frères, Alger 1937.

يتطرق هذا الكتاب للشخصيات التي خدمت تحت إمرة السلطات الفرنسية في الجزائر، سواء كانت أوربية أو جزائرية طيلة العهد الاستعماري في الجزائر حتى تاريخ 1937، وقد تعرض الكاتبان لحوالي 1820 شخصية، أرفقوا صور حوالي تسعين في المائة(90%) منهم، وكانت ترجمة الشيخ بوعمامة الواردة في العمود الثالث من الصفحة 68 بدون صورة. وهذا يعني أنهما لم يحصلا على صورته، وهو ما يؤيد رأينا حول انعدام صورة بوعمامة لدى السلطات الفرنسية.

هل للشيخ بوعمامة صورة حقيقية؟

من خلال ما سبق يتضح أنه لا توجد صورة فوتوغرافية للشيخ بوعمامة؛ فأما الصورة المتداولة عنه، والتي هي في الواقع صورة "الدقلة"، أحد أتباعه وخدامه، فالخطأ واضح جلي لأن الصورة لرجل أسود البشرة ذو خصائص فيسيولوجية مختلفة عن صفات البيض ذوي البشرة البيضاء من حيث الشفاه والأنف والشعر وغير ذلك، مما يعني أن الصورة ليست لبوعمامة.

ومن جهة أخرى فإن الروايات الشفوية، التي استمعنا إليها، تؤكد أن تلك الصورة هي للمدعو "الدقلة" خادم الشيخ بوعمامة. ولو كانت لبوعمامة صورة لاحتفظ بها الفرنسيون في كتاباتهم عن الرجل، ولاطلع عليها الكتاب الجزائريون الذين زاروا الأرشيف الفرنسي بعد الاستقلال، وكتبوا عن الرجل، منهم على سبيل المثال:

- الجيلالي صاري في كتابه: **L'insurrection de 1881-1882** الصادر سنة 1981 عن الشركة الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر.

- عبد الحميد زوزو في كتابه عن "ثورة بوعمامة 1881-1908." الصادر عن الشركة الوطنية للنشر والتوزيع سنتي 1981 و1983.

- إبراهيم مياسي في كتابه "توسع الاستعمار الفرنسي في الجنوب الغربي الجزائري 1881-1912" الصادر عن المتحف الوطني للمجاهد سنة 1996.

وكل هؤلاء استقوا معلوماتهم من دور الأرشيف الفرنسية، ولم ينشروا أية صورة لبوعمامة ولا أشاروا إليها من قريب أو بعيد.

فما هي الصورة الأقرب إلى الشيخ بوعمامة؟

بعد استعراض مختلف الآراء عن صورة الشيخ بوعمامة وما ورد من صور محتملة لشخصه، نعتبر أن الصورة الأقرب إلى سمات الشيخ هي الصورة المرسومة باليد، والتي استلمناها من أحد أبناء مقدمي الشيخ عندما كان في المغرب الأقصى في آخر أيامه.[11]

لماذا اعتبرنا هذه الصورة الأصدق والأقرب إلى صورة الشيخ بوعمامة؟

1- لأنها وجدت عند أحد أبناء مقدمي الشيخ بوعمامة في بلدة مشرية من ولاية النعامة، والذي سلمنا صورة منها سنة 1995 عندما كنا نحضر أطروحة دكتوراه الدولة عن المأثور الشعبي لحركة الشيخ بوعمامة. وليس لنا أي شك في ذلك، إذ ما هي المصلحة التي قد تكون لهذا الرجل عندما يسلمنا الصورة قائلا أنها هي صورة الشيخ بوعمامة.

2- أن هذا الرجل أشار لنا أن الصورة من رسم أحد الأسبان الأسرى في معارك الشيخ بوعمامة، وذلك بحسب ما توارث عن أسلافه من معلومات. والمعروف أن قوات الشيخ كانت قد أسرت مجموعة من الأسبان عندما أغارت على ورشة قطف الحلفاء ببلدة خلف الله بنواحي مدينة سعيدة في 11 جوان 1881 خلال مسيرة الشيخ نحو الأراضي التلية.[12]

3- رغم أن رسام الصورة ليس متخصصا إلا أن هناك مظاهر تشابه ما يتداوله الرواة عن الشيخ بوعمامة، مثل وجود خاتة على خده الأيمن أو أنفه الأيمن.[13] وتحمل الصورة هذه الخاتة على خده الأيمن. كما أن اللباس الذي يغطي الرأس، في الصورة يشابه ما كان متداولا عند الفئات البارزة في المجتمع الجزائري آنذاك كشيوخ القبائل وشيوخ ومقدمي الطرق الصوفية.

وفي إطار ترسيم الصورة الأقرب إلى الحقيقة، اتصل بنا أحد الفنانين التشكيليين المدعو قاضي امحمد من الجزائر العاصمة واتفقنا وإياه والسيد الطيب حفيد الشيخ بوعمامة بعين الـ على أن الصورة القريبة من الواقع هي الصورة المرسومة بخط اليد.

وقد قام الفنان المذكور برسم مجموعة من الرسومات المجسمة لهذه الصورة حتى توزع على الجهات المعنية باعتبارها الصورة الأقرب إلى الشيخ بوعمامة. إلا أنه، وبحسب علمنا، لم يجد آذانا صاغية من أية جهة تتكفل بهذا العمل.

وأخيرا فإن غرضنا، من هذه الملاحظات، هو تصحيح ما هو متداول في بعض الجهات الرسمية منها والشعبية، وبخاصة منها الكتب المدرسية التي تضع صورة ليست للشيخ بوعمامة ولا تمت إليه بأية صلة. بل وقد وصل الأمر ببعض منظمي ملتقيات الشيخ بوعمامة أن يضعوا صورة المقراني على أنها للشيخ بوعمامة.

لقد أفادها أطروحة دكتوراه الدولة التي حضّرناها وناقشناها مطلع سنة **2001** حول الشيخ بوعمامة، وبخاصة وأننا لم نكتف بالكتابات الرسمية، بل اعتمدنا أيضا، على التراث الشعبي المتداول بين خلف الشيخ وخلف أتباعه مما وَسَّع من مداركنا، وما حصلنا عليه من معلومات شعبية لم تتطرق لها الدراسات الرسمية التي كان الفرنسيون هم الذين يسيطرون عليها، والله ولي التوفيق.

الملحق

الشيخ بوعمامة -1-

الصور المنسوبة للشيخ بوعمامة:

الصورة1-: موجودة في الكتاب المدرسي للسنة السادسة أساسي. وهي في الحقيقة لخادمه المدعو: "النقلة".

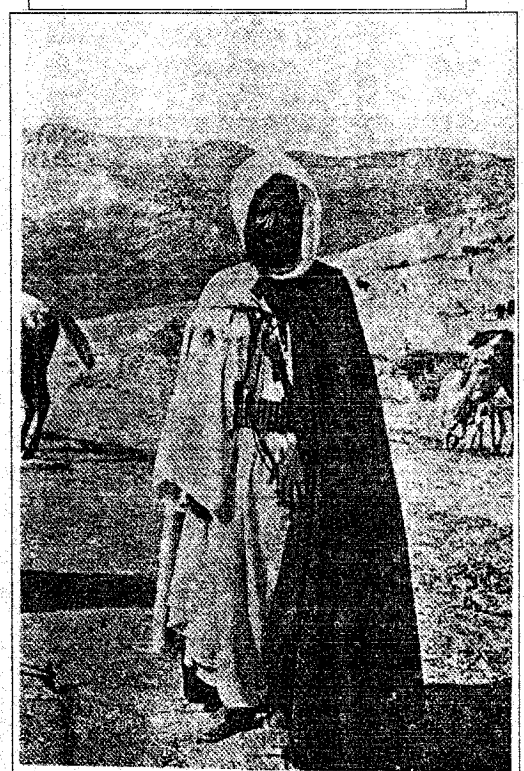

- 2 -

الصورة 2-: نشرتها المجلة الفرنسية l'illustration في ص: 291 من عددها الصادر يوم 31 أكتوبر 1903. ونشرها المؤرخ المغربي عبد الوهاب بن منصور في الجزء الأول من كتابه: "أعلام المغرب العربي" ص: 321. وقد تفطن هذا الأخير إلى أن الصورة ليست لبوعمامة بل هي لأحد أبناء عمه (ص: 72 من الجزء الثاني من نفس الكتاب).

الصورة (3): حصلنا عليها من تربال السلسي ولد حمزة، 77 سنة من المشرية في 1995/10/23 والتي سلمها له المقدم معمر الشيوكي، صديق والده، وهو من عرش الزرايدة والمتوفى ببلدة المشرية. ويقال أن الرسم لأحد أسرى الشيخ من الإسبان.

الهوامش:

1- عبد الوهاب بن منصور، أعلام المغرب العربي، الجزء الثاني، المطبعة الملكية، الرباط 1399هأ/1979م، ص: 72-93.

2- المرجع نفسه، الجزء الأول، الطبعة الثانية، الرباط 1425هـ/2004م، ص: 321. والثائر بوحمارة هو الجيلالي الزرهوني االذي ثار على الملك المغربي عبد العزيز في الفترة الممتدة من 1902 إلى 1909 بالشمال الشرقي المغربي(وجدة-تازة)، وقد ناصره الشيخ بوعمامة معتقدا أنه هو فعلا السلطان امحمد أخو عبد العزيز الذي سلبه حقه في الملك.

3-أنظر: -Arlette Welty-Domon, J'inventerai mon peuple, les éditions de Paris 1995.

4- ينتمي المدعو "الدقلة"، إلى الجنس الزنجي، أي أنه أسود البشرة.

5- أنظر: Arlette, P : 190-189.

6- الجرائد هي: 1) الشعب ليوم 19 ماي 1981.

2) Algérie actualité No : 813 du 14 au 20 mai 1981. et No : 814 du 21 au 27 mai 1981.

7- بحسب شهادة ابنه حمدوني محمد، 51 سنة، عند زيارتنا له في شهر أوت من سنة 1995 بالبلدة نفسها.

8- عبد القادر خليفي، المقاومة الشعبية للشيخ بوعمامة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2010. أنظر الملحق.

9- سليمة كبير، الشيخ بوعمامة، سلسلة أعلام الجزائر، المكتبة الخضراء بالشراقة الجزائر العاصمة، د. ت.

10-كتاب التاريخ للسنة السادسة أساسي، طبع المعهد التربوي الوطني، د. ت.

11-دربال الساسي بن حمزة، 77 سنة، المقابلة ببلدة مشرية في 23-10-1995. أنظر الملحق وبه مختلف الصور المنسوبة للشيخ بوعمامة.

12-أنظر: -Graule E. Insurrection de Bouamama, Henri Charles lavauzelle, éditions militaire, Paris 1905. P : 76.

13- منهم الرواة:

- بوعمامة حمزة بن عبد الحاكم بن الطيب بن بوعمامة من زاوية عين بني مطهر بالمغرب الأقصى. المقابلة سنة 1999.
- ورقيق حسن بن محمد 61 سنة، مجاهد من أولاد سيد الشيخ، المقابلة بوهران شهر أوت 1995.
- الزوي محمد الطيب بن المختار،مسير المدرسة القرآنية بالأبيض سيد الشيخ سنة 1995.

المراجع باللغة العربية:

- عبد القادر خليفي، المقاومة الشعبية للشيخ بوعمامة، ديوان الطبوعات الجامعية، الجزائر 2010.
- عبد الوهاب بن منصور، أعلام المغرب العربي، الجزء الثاني، المطبعة الملكية، الرباط 1399هأ/1979م.
- سليمة كبير، الشيخ بوعمامة، المكتبة الخضراء بالشراقة الجزائر العاصمة. د. ت.

المراجع باللغة الفرنسية: انظر

- Arlette Welty-Domon, J'inventerai mon peuple, les éditions de Paris 1995.
- Graule E. Insurrection de Bouamama, Henri charles lavauzelle, éditions militaire, Paris 1905. P : 76.
- J. et A. B. Livre d'or de l'Algérie, dictionnaire des personnalités passées et contemporaines, Imprimeurs éditions Baconnier frères, Alger 1937.

الصحف:

- جريدة لشعب ليوم 19 ماي 1981.
- Algérie actualité No : 813 du 14 au 20 mai 1981. et No : 814 du 21 au 27 mai 1981.

الشهادات:

-بوعمامة حمزة بن عبد الحاكم بن الطيب بن بوعمامة من زاوية عين بني مطهر بالمغرب الأقص،. المقابلة سنة 1999.
- حمدوني محمد بن فراجي، 51 سنة، المقابلة ببلدة فندي في أوت 1995.
- دربال الساسي بن حمزة، 77 سنة، المقابلة ببلدة مشرية في 23-10-1995.
-رقيق حسن بن محمد 61 سنة، مجاهد من أولاد سيد الشيخ، المقابلة بوهران شهر أوت 1995.
-الزوي محمد الطيب بن المختار، مسير المدرسة القرآنية بالأبيض سيد الشيخ سنة 1995.